

أساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. انمار يعقوب

المديرية العامة لتربية محافظة البصرة

أ.د. بتول غالب الناهي

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم النفسية والتربوية

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

١- أساليب التعلم المفضلة لطلبة المرحلة الإعدادية.

٢- التعرف على الفروق في أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية حسب متغير (الجنس) و (التخصص)

وفي ضوء هذه النتائج اورد الباحثان توصيات كان ابرزها

١- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أساليب التعلم المميزة لدى طلبة الدراسة الإعدادية عند إعداد المناهج الدراسية

٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي من قبل التربويين لتقييم اساليب تعلم الطلبة وتوظيفها في اختيار طريقة التدريس المناسبة لكل متعلم.

Learning Strategies among Preparatory Schools Students

Prof. Batool Ghalib Alnahi (PhD)

University of Basrah/ College of Education for Human Sciences

Asst. Lect. Anmar Yacoub

General Directorate of Education /Basrah Province

Abstract

The researchers adopted the descriptive approach of survey studies. To achieve the research objectives the list of (2006) learning strategies was used. The list is composed of 54 items that measure four dimensions. A jury of specialists in educational psychology approved the face validity of the items of the list. The Alpha Cronbach formula was used to verify the stability of the tool.

The scale was applied to 400 students and the results are as follows:

1. The research sample prefers the kinesthetic learning strategy with an average of (62.144), followed by the abstract learning strategy with an average of (41.43), then reflective learning with an average of (40.200), and affective learning with an average of (38.800).
2. There are statistically significant differences in both kinesthetic and reflective dimensions of learning for females.
3. There are statistically significant differences in all dimensions of learning for the scientific study specification.

In the light of these results, the researchers recommended the following:

1. It is necessary to pay attention to the different learning styles among preparatory schools students when curricula are prepared.
2. Educationalists should make use of the results of the present research to assess the students' learning styles in choosing the right teaching method for each learner accordingly.

مشكلة الدراسة

- تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة المدرسين خلال عملهم التعليمي والإرشادي مع الطلبة وجود الكثير من الطلبة في المرحلة الإعدادية يحصلون على تقديرات مرتفعة في مقررات معينة وتقديرات منخفضة في مقررات أخرى وعند سؤال الطلاب عن أسباب انخفاض تقديراتهم في تلك المقررات يذكرون أسباب عدة منها صعوبة المقرر الدراسي وقلة ما يتم استيعابه من شرح المدرس بمعنى ان طريقة وأسلوب المدرس قد لا تراعي أساليب تعلم الطلبة والفروقات الفردية بينهم وهذا بدوره يؤدي الى صعوبات في التعلم. وعليه تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن التساؤل التالي

- ماهي أساليب التعلم التي يستخدمها طلبة الدراسة الإعدادية وهل تختلف هذه الأساليب باختلاف الجنس ونوع الفرع الدراسي؟.

أهمية الدراسة

تكتسب المرحلة الإعدادية أهمية خاصة؛ كونها تضم فئة عمرية، تتمثل بمرحلة المراهقة المتوسطة وجزء من مرحلة المراهقة المتأخرة، وهي من المراحل العمرية الحرجة، وأكثرها صعوبة حيث يستعد الفرد الانتقال الى مرحلة الرشد ، وان مرحلة الإعدادية تعد حلقة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي واضطلاعها في مهمة إعداد الأطر البشرية من الشباب لرشد مجالات العمل بهم او نقلهم الى المرحلة الجامعية . (الكعبي، ٢٠٠٢: ٢٠١).

وتعتبر أساليب التعلم من الموضوعات المهمة في حياة الافراد عامة والطلبة خاصة؛ لأنها تقوم بعملية الربط بين الجوانب المعرفية والوجدانية والجوانب التحصيلية عند الطالب ، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات والبحوث منها دراسة Moss, 1985 () ودراسة Duh & Dun, 2001 () كما بينت دراسات أخرى أن أساليب التعلم تتأثر بتغير الجنس لان اساليب التعلم تعد نوعاً من الاداء المفضل للفرد في تنظيمه لما يراه ويكتسبه من معلومات معرفية فهي تتعلق بالفروق الفردية في اساليب الادراك والتذكر والتخيل والتفكير وكما ذكر علماء النفس ان افضل طريقة لتعلم الطلبة تكمن في التعامل مع الفروق الفردية في الوظائف المعرفية).

Zhang & Sterberg, 2006,p.46)

أن أساليب التعلم تعتبر نوعاً من الإستراتيجيات العامة للطلاب ، فعلى سبيل المثال توصف هذه الأساليب كالمستوى السطحي أو المستوى العميق للمعالجة كما هو عند (هرتون وساليجو 1976) ، وتوصف بالأسلوب الكلي في مقابل الأسلوب المتدرج عند باسك (١٩٨٨ ، ١٩٧٦) وبالمعالجة العميقة ، والمعالجة الموسعة ، والدراسة المنهجية ، وإسترجاع الحقائق عند (شمك ، ١٩٨٣) learning like وبالخبرة الملموسة ، والملاحظة المنعكسة ، والمفاهيم المجردة والتجريب الفعال ، والتي ينتج عنها أربعة أساليب للتعلم هي : التباعدي ، والمستوعب ، والتقاربي ، والمتكيف عند كولب .(Schmeck R;1983).

وقد تعددت مسميات أساليب التعلم بتعدد الباحثين ، وفي ذلك توصلت الدراسة العالمية لأساليب وعمليات التعلم التي قام بها أبو سريع وآخرون ١٩٩٥ على عينة من طلاب الجامعة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين العمليات السطحية عند ييجز والأسلوب العميق عند أنتوستل وشمك ، والطريقة المنظمة والعمليات الموسعة عند شمك والطريقة المنظمة عند شمك.(بدوي ، ٢٠٠٢ : ٣٢-٦٥) .

لقد تناولت العديد من الدراسات تأثير الجنس على أساليب التعلم فقد توصل كل من (عطية وونيس، ٢٠٠٠) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم العميق لصالح الذكور والإناث في أسلوب التعلم السطحي والأسلوب الاستراتيجي ، كما أوضح (Severienes&Tendam,1997:80) ان عامل الجنس قد اثر في أسلوب التعلم العميق فقد انخفض لصالح الذكور في حين كان لصالح الاناث مرتفعاً بينما اشارت دراسات اخرى الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في اساليب التعلم كدراسة (سالم ١٩٨٨ : ١٥٩) ودراسة (مرزوق، ١٩٩٠ : ٦٠٩) ودراسة (فريزر ، ١٩٩٦ : ٢٢٢) ، كذلك تعارضت نتائج الدراسات التي تناولت تأثير التخصص على اساليب التعلم حيث اتفق كل من (Watkin&Hattie,1981:384-393) على وجود فروق دالة احصائياً بين طلاب التخصصات العلمية والانسانية ولصالح التخصصات العلمية في أسلوب التعلم السطحي ولصالح

التخصصات الانسانية في اسلوب التعلم العميق ، في حين كان هناك اتفاق في نتائج دراسة كل من (مرزوق، ١٩٩٠: ٤٩٩) ودراسة (محمد، ١٩٩٨: ٤٩١) على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصين العلمي والأدبي في أساليب التعلم لدى الطلبة. (قطامي، ٢٠٠٧: ٦٥٤).

وعليه وبناء على كل ماتقدم تتلخص أهمية الدراسة الحالية بالاتي:-

١- من أهمية أسلوب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية حيث تمثل دراسة اساليب التعلم لدى طلبة هذه المرحلة ضرورة هامة لأنها تعد بعدا مهما يسهم في تحقيق اهداف العملية التربوية وتدعم المتعلم لاكتسابه القدرة على مواجهة التغيرات السريعة التي تطرأ على المجتمع في كافة جوانب الحياة المختلفة.

٢- من أهمية التعرف على الفروق بين الجنسين في اساليب التعلم وتحديد لها لدى طلبة المرحلة الإعدادية لما لها من أهمية بالغة في انها قد يعود اليها فشل او نجاح الطلاب في هذه المرحلة التي تتميز فيها المسؤولية الذاتية لديهم استنادا إلى ماتفرضه طبيعة التعلم الإعدادي من أعباء عملية على الطالب بصورة تظهر الفروق بين الطلاب في هذه المرحلة.

٣- ان دراسة الفروق في التخصصات الدراسية المختلفة في اساليب التعلم لدى طلبة وطالبات الدراسة الإعدادية تمكنهم من توظيف ماديهم من قدرات وامكانات عقلية تسهم في تقدمهم ورفيهم العلمي وكذلك تمكن التدريسيين من توجيه كل طالب وطالبة لما هو ميسر له حسب إمكانياته العقلية واستعداداته الخاصة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

٣- أساليب التعلم المفضلة لطلبة المرحلة الإعدادية.

٤- التعرف على الفروق في أساليب التعلم المفضلة لطلبة المرحلة الإعدادية حسب متغير (الجنس) و (التخصص)

تحديد المصطلحات

تعريف Kolb (2001): "" أسلوب التعلم هو الطريقة التي يستخدمها الفرد في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم (Kolb & all, 2001, pp228-247).

أما "مصطفى الديب، محمد 2003) "فى عرف أسلوب التعلم بأنه: "هو الطريقة التي يفضلها الفرد في إدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم والتي تميزه عن غيره من الأفراد ويوقف عليها ناتج عملية التعلم" (مصطفى الديب، 2003ص[579].

-ويعرف ("السيد 2004) " أسلوب التعلم بأنه: "مجموعة من العادات الثابتة نسبياً لدى المتعلم والتي اعتاد على استخدامها في اكتساب المعلومات وتخزينها والاحتفاظ بها واستدعائها عند الضرورة" (السيد، 2004ص75).

التعريف النظري ((سيتبنى الباحثان تعريف كولب لأساليب التعلم لاعتماده على قائمة كولب في الكشف عن أساليب التعلم).

التعريف الإجرائي:- (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على قائمة أساليب التعلم المميزة المستعملة لأغراض البحث الحالي والمعدة من قبل كولب ٢٠٠١).

الخلفية النظرية

أهمية أساليب التعلم:

أوضحت دراسة "نيلسون وآخرون (Nelson, et al, 1993) ("أن الطلاب الذين يتعلمون وفق أسلوب تعلمهم يكونون أكثر مثابرة واصرار في تعلمهم، بالإضافة إلى أن أساليب التعلم تمثل عنصراً مهماً في عملية التعلم (Ross, et al, 2001, p412). كما أن الوعي وإدراك أساليب التعلم تمكننا من فهم الفرق الفردية بين المتعلمين في المدارس والجامعات إضافة إلى أن البرامج التربوية المبنية على أساس أساليب التعلم تؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب (Dunn, et al, 2002, p58). فأسلوب التعلم يمثل مبدأً رئيسياً مهم في تصميم المناهج وتقويم التدريس والتعلم, Ryner.1997 (p27). وهذه الأساليب تنمي انتباه المربين، لأنها تدمجهم بخصائص ثابتة وكافية لتخطي استراتيجيات التعلم، وتعطيهم اتجاهات جديدة لعمل تغذيات في الفصول الدراسية، وتساهم في تطوير الاتجاهات

الإيجابية لدى الطلاب (بدر، 2011، ص793).

وقد حدد "حبشي، نجدي ونيس، 2001" أهمية أساليب التعلم في ضوء نتائج عدة دراسات في عدد من النقاط وهي:

- تحسّن الممارسات التعليمية والتدريبية في عدد من المجالات والمواقف التربوية.

- رفع مستوى تحصيل الطلاب وتقوية مستوىاتهم التعليمية.

- دمج الطلاب في الأنشطة التعليمية.

- تحسّن أداء الطلاب وزيادة قدرة الأساتذة على التنبؤ به.

- إتقان الطلاب لمحتوى المقررات الدراسية ومواجهة متطلبات التعلم

- علاج نقاط الضعف وزيادة نقاط القوة في تعلم الطلاب

- زيادة دافعية الطلاب للتعلم

- تصميم نماذج التعلم التي تواجه الحاجات المختلفة للطلاب.

- مساعدة الأساتذة على تغيير وتطوير طرق التدريس وزيادة فعاليتها كي تتناسب أساليب تعلم الطلاب (الدليمي

، 2001، ٢٠١٣).

ولكي تكون أساليب التعلم ذات أهمية، وقابلة للتطبيق في البيئة التربوية، فقد أشار "بارك، Park) (2000 إلى عدد من الخطوات لتحقيق ذلك تتحدد في الآتي:

يجب على المعلمين محاولة تحدد أساليب تعلم طلابهم وتكييف أساليب تدريسهم وفقا لأساليب تعلم طلابهم،

بالإضافة إلى محاولة تقوية أساليب التعلم الأضعف من خلال التدريبات والمهام السهلة.

- يجب على المعلمين محاولة إتاحة الفرصة للطلاب لأن يتعلموا وفق أساليب تعلمهم وذلك عن طريق إنشاء

وتطوير وسائل ومواد وأدوات على نطاق متنوع يلائم تنوع تفضيلات الطلاب.

- يجب على المعلمين مساعدة طلابهم في تحديد أساليب تعلمهم ووصف قدراتهم وميولهم وتوضيح كيفية

مساعدة أنفسهم للتعلم من خلال أساليب تعلمهم وعلى المعلمين أن يتركوا الطلاب يستخدمون المواد والأدوات

في إطار فرق تعلم أكثر من نظام المحاضرة الذي يجعل جميع الطلاب وحدة كاملة. - يجب على المعلمين تنوع أساليب تدريسيهم بما يتلاءم مع أساليب التعلم المفضلة للطلاب واستخدام مواد وأدوات تعليمية تثير الحواس المتعددة وذلك لمساعدة الطلاب على التمكن من المنهج ويجب على المعلمين تعليم الطلاب استراتيجيات تعلم خاصة ومتنوعة لتحسين أدائهم الأكاديمي (رواشدة، ٢٠١٠: ٣٢).

نماذج وأساليب التعلم:

يستخدم علماء النفس مفهوم أسلوب التعلم (أساليب التعلم Learning Styles) (لوصف العمليات الوسيطة المتنوعة التي يستخدمها المتعلم أثناء تفاعله مع مواقف التعلم، والتي توصله في النهاية إلى تطوير خبرات تعليمية جديدة تضاف إلى مخزون المتعلم المعرفي، وهذا يشير إلى أن أسلوب التعلم يعتبر وصفاً للعمليات التكيفية المناسبة والتي تجعل من الفرد مستجيباً لمثيرات البيئة المتنوعة بما يتلاءم مع خصائصه الانفعالية والاجتماعية والجسمية. ومن جهود كارل يونج في نظرية الأنماط انبثقت بعض النماذج والنظريات الخاصة بأساليب التعلم. ومن أوائل الباحثين في مجال أساليب التعلم كفريق كانت أبحاث كل من كيث دن وريت دن، التي نتج عنها نموذج دن ودن عام 1975 وهو يتكون من أربع مثيرات أساسية، هي البيئة والوجدانية، والاجتماعية، والطبيعية. يشير رمضان (٢٠٠١) إلى أن البحث في أساليب التعلم واستراتيجياته بدأ في مناطق مختلفة ولكن في أوقات متزامنة، ففي جوتنبرج بالسويد مارتون ورفاقه et Martton، al، وفي المملكة المتحدة كان إنتوستل ورفاقه et Entwistle، al وفي أستراليا بيجز وزملاءه et. Biggs، al وهذا ما يوضح أن هناك العشرات من نماذج أساليب التعلم.

ومن أشهر نماذج أساليب التعلم النموذج الذي قام ديفيد كولب David Kolb عام 1976 بإعداده، وهو نموذج يعتمد على أربع طرق للتعلم وهي الخبرة الحسية، والتصور العقلي المجرد، والتجريب الفعال، إضافة إلى الملاحظة التأملية. ويعتبر هذا النموذج أساس لكثير من نماذج أساليب التعلم مثل نموذج بيرنس مكارثي عام 1980، ونموذج هوني عام ١٩٨٠.

فقد قام ديفيد كولب David Kolb عام 1976 بإعداد نموذج الذي يعتمد أساساً على أربع طرق للتعلم وهي الخبرة الحسية (التعلم التجريبي)، والتصور العقلي المجرد (نشوء النظريات والاستراتيجيات التحليلي)، والتجريب الفعال (التعلم من خلال العمل أو النشاط والتعرض للمخاطر)، والملاحظة التأملية (رؤية المشكلات من خلال وجهات نظر متعددة قبل تحديد التعامل معها) (رمضان ٢٠١٠، ٥٤)، وتعني الخبرات الحسية Concrete Experience أن طريقة إدراك ومعالجة المعلومات مبنية على الخبرة الحسية، وأن هؤلاء يتعلمون أفضل من خلال اندماجهم في الأمثلة، كما أنهم يميلون إلى مناقشة زملائهم بدلاً من السلطة التي تتمثل في معلمهم أثناء عملية التعلم، ويستفيدون من مناقشتهم مع زملائهم وكذلك التغذية الراجعة الخارجية، وهم ذوو توجه اجتماعي إيجابي نحو الآخرين، ولكنهم يرون أن الأساليب النظرية في التعلم غير فعالة. أما الملاحظة التأملية Reflective Observation فيها يعتمد الأفراد في إدراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم، ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز، ولكنهم يتسمون بالانطواء. ويكون اعتماد الفرد في المفاهيم المجردة Abstract Conceptualization على إدراك ومعالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي، والأفراد الذين يميلون إلى ذلك يركزون على النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة والتوجه نحو الأشياء في حين يكون توجههم ضعيفاً نحو الأشخاص الآخرين. ويعتمد الأفراد في التجريب الفعال Active Experimentation على موقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الأعمال المدرسية، والجماعات الصغيرة لإنجاز عمل معين، وهم لا يميلون إلى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل، حيث تتحد هذه الطرق الأربع لتكون بُعدين كل بُعد له قطبين متناقضين، فأحد البعدين يمثل أحد أطرافه الخبرة الحسية Concrete Experience والطرف الآخر يمثلته التصور العقلي المجرد، Abstract Conceptualization والبعد الثاني يمثل أحد أطرافه التجريب الفعال Active Experimentation والطرف الآخر تمثلته الملاحظة التأملية Reflective Observation. وهذان البعدان يتحدان ليكونا أربعة أرباع كل ربع يمثل أسلوب تعلم،

وبالتالي فهناك أربعة أساليب تعلم وهي: التباعدي Diverger، والتمثيلي Assimilator، والتقاربي Converger، إضافة إلى التلاؤمي Accommodator (الفاعوري، ٢٠١٠: ٨٧) .

ويخلص الباحث الأساليب الأربع بحسب انموذج كولب (الحديدي، والخطيب، 2005ص6) كما في جدول (١)

الجدول (١)

الأساليب التعليمية الأربعة تبعا لنظرية Kolb

الدلالات التعليمية	الخصائص	النمط/الأسلوب
العمل الميداني والتجارب المختبرية	الانشغال بخبرات جديدة	الخبرة الحسية/الملموسة Concrete Experience
العصف الذهني والمجلات	مشاهدة الآخرين أو ملاحظة الذات	الملاحظة التأملية Reflective Observation
المحاضرات والأوراق	صياغة فرضيات لتفسير الملاحظات	تطوير المفاهيم المجردة Abstract Conceptualization
دراسة الحالة، والواجبات المنزلية	استخدام النظريات لحل المشكلات واتخاذ القرارات	التجريب النشط Active Experimentation

وعليه وبناء على ماتقدم فان الباحثين سيتبنيان انموذج كولب لاساليب التعلم كون المقياس المعتمد في البحث الحالي هو مصمم وفقا لانموذج كولب.

دراسات سابقة:

في دراسة أجراها Hickson and Baltimore 1996 (بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في استخدام أساليب التعلم، على (١٠٨) من الذكور و(١٠٣) من الإناث في الصف الرابع والسادس الاعدادي، وطبق عليهم قائمة أساليب التعلم، وأظهرت النتائج أن البنات فضلن أسلوب التعلم البصري والبيئة التعليمية الهادئة مقارنة بالذكور.

و قام نوبي وأكسفورد Nuby & Oxfor 1996 (بإجراء دراسة بهدف تحديد التشابه والاختلاف في أساليب التعلم المفضلة على عينة مكونة من (١٠٣) طالبا من الأمريكيين من أصول أفريقية و(٢٧٨) طالبا من الأمريكيين من طلاب المدارس الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن كلا من الإناث والذكور الأمريكيين من أصول أفريقية أظهروا تفضيلات أكبر لأبعاد الحس والحكم بينما فضل الذكور والإناث من الأمريكيين الحس والإدراك، وكانت هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في كلتا الثقافتين لأبعاد المشاعر لصالح الإناث

(الناهي والسالم، ٢٠١٦، ٨٨)

كما أجرى (محمد ٢٠٠) دراسة عن أساليب التعلم، وعلاقتها بالحاجة للتقويم لدى عينة من طلاب كلية التربية بالعريش، وقد تم تطبيق مقياس أساليب التعلم من إعداد دوف (١٩٩٧) على عينة مكونة من (١٣٦) طالباً بالفرقة الثالثة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين طلبة المساق العلمي والمساق الأدبي في أساليب التعلم. (محمد، ١٩٩٥: ٥٤).

و أجرى (Sadler and Smith 2001) دراسة بهدف الصدق البنائي لنموذج كولب لأساليب التعلم، والفروق بين الذكور والإناث في أساليب التعلم لدى عينة مكونة من (٢٣٣) طالباً وطالبة بالجامعة طبق عليهم قائمة أساليب التعلم وقد أظهرت النتائج تمتع النموذج المقترح بدرجة مقبولة من الصدق البنائي، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الأسلوب التأملي لصالح الذكور، وفي الأسلوب الاستيعابي لصالح الإناث.

وأجرى (Chen 2001) (دراسة بهدف معرفة أساليب التعلم المفضلة لدى الطلاب التايوانيين والذين يدرسون المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي بالصين، وقد تم تطبيق قائمة بابرز تفضيلات أساليب التعلم (البصرية - السمعية - اللمسية - الحركية) على عينة الدراسة، هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب فضلوا أسلوب التعلم البصري، وأساليب التفكير (الداخلي - التشريعي) أكثر من الإناث. (الناهي والسالم، ٢٠١٦، ٩٢)

وتناول (Brew 2002) تأثير الجنس علي البناء العاملي لأساليب التعلم في ضوء نموذج كولب، وذلك على عينة تكونت من ٣٩٣ طالباً وطالبة منهم ٥٣ طالب و ٢٤٠ طالبة في الفرقة الأولى بالجامعة الاسترالية يدرسون البيولوجي، طبق عليهم قائمة كولب لأساليب التعلم (LSI ١٩٨٥) وباستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس أظهرت النتائج اختلاف البناء العاملي لقائمة أساليب التعلم باختلاف الجنس.

وبحث (Backer and Yelich 2002) أساليب التعلم لدى عينة من طلاب الملاحة Aviation

Students تكونت من ٢٠٩ طالب وطالبة منهم ٣٢ طالبة و ١٧٧ طالب من جنسيات مختلفة (أفريقي أمريكي، فلبيني، أسوي، أسباني). وقد طبق عليهم قائمة أساليب التعلم لكولب. وقد أظهرت النتائج اختلاف أساليب التعلم لدى الطلاب باختلاف الجنسية.

بحث(2004) Duff (صدق نموذج أساليب التعلم لكولب على عينة مكونة من ٢٠٠ طالب وطالبة بالجامعة، منهم ٦١ طالب، و ١٣٤ طالبة من تخصصات أكاديمية مختلفة) إدارة الأعمال، والصحة، وعلم النفس، والدراسات الاجتماعية) وقد طبق عليهم استبيان أساليب التعلم Romero et al(1992. (فأظهرت النتائج تمايز أساليب التعلم في التخصصات الأكاديمية المختلفة.

وأجرى أبو هاشم ٢٠٠٥ دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة أساليب التعلم المميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، على عينة من ٣١٨ طالباً وطالبة بجامعة طيبة، منهم ١٤٦ طالباً و ١٧٢ طالبة. طبق عليهم قائمة أساليب التعلم المعدلة لكولب ومكارثي، وقد أظهرت النتائج: أن أسلوب التعلم الاستيعابي الأكثر تمييزاً للذكور بينما كان أسلوب التعلم التقاربي هو الأكثر للإناث. وأن أساليب التعلم التقاربي والتباعدية الأكثر تمييزاً لطلاب التخصصات الأدبية، بينما كانت أساليب التعلم الاستيعابي والتكيفي الأكثر تمييزاً للتخصصات العلمية(أبو هاشم، ٢٠٠٥، ٧٦).

إجراءات البحث

- ١- منهج البحث :- اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي أسلوب الدراسات المسحية.
- ٢- مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة وطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس الإعدادية بمركز محافظة البصرة بتخصصاتها العلمية والانسانية حيث بلغ عددهم (٤٦٠٤) كما موضح في الجدول(٢)

الجدول (٢)

أعداد طلبة المرحلة الإعدادية موزعين حسب الجنس والتخصص

التخصص \ الجنس	ذكور	اناث	المجموع
علمي	1901	1357	3258
ادبي	577	750	1327
المجموع	2478	2125	4603

عينة الدراسة :- تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة الحالي بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٩٥) طالب و(٢٠٥) طالبة والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) عينة الدراسة موزعة حسب الاقسام العلمية والانسانية والصفوف الدراسية

التخصص \ الجنس	ذكور	اناث	المجموع
علمي	132	135	267
ادبي	63	70	133
المجموع	195	205	400

اداة البحث: ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان باستعمال قائمة أساليب التعلم التي قامت وقاد (٢٠٠٦) باعدادها حيث تكونت القائمة من (٥٤) مفردة تقيس أربعة أبعاد. وقد قامت وقاد بحساب الخصائص السيكمترية للمقياس بحساب معاملات صدق الاتساق الداخلي والثبات للمقياس حيث بلغ معامل ثبات المقياس بحسب إجراءات وقاد (٠.٨٢٤) اما الباحثان فقد قاما بحساب الصدق الظاهري بعرض القائمة على خبراء ومحكمين في علم النفس التربوي حيث اجمع الخبراء والمحكمين بالموافقة على فقرات القائمة وبمناسبتها لطلبة المرحلة الدراسية التي سيطبق عليها البحث. كما تم حساب الثبات للاداة بطريقة معامل الفا كرونباخ حيث بلغت معاملات الارتباط للثبات كما موضحة في الجدول (٤) وهي معاملات جيدة لاداة البحث.

الجدول (٤)

معاملات ألفا كرونباخ لمجالات قائمة أساليب التعلم

ت	الأبعاد	معمل الفاكرونباخ
١	الحسي	٠.٧٨٨١
٢	التأملي	٠.٨٤٨٤
٣	المجرد	٠.٨٧٨
٤	الفعال	٠.٨٨٢

الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث الحالي:

١-الاختبار التائي لعينة ومجتمع ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ٣- معامل ألفا كرونباخ

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها حسب الأهداف التي وردت مسبقا

- الهدف الاول:- (التعرف على أساليب التعلم المفضلة لطلبة المرحلة الإعدادية). لتحقيق الهدف الأول تم تطبيق قائمة أساليب التعلم على عينة الدراسة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وباستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد العينة واستخراج الوسط الفرضي لأبعاد قائمة أساليب التعلم كانت النتائج كما موضحة في الجدول (٥).

الجدول (٥)

الاوراط الحسابية والانحرافات المعيارية والاوراط الفرضية لابعاد قائمة أساليب التعلم والقيم التائية لاستجابة افراد العينة

عدد افراد العينة	ابعاد اساليب التعلم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
٤٠٠	الحسي	٦٢.١٤٤	٠.٤٧٥	٥٧	٥.٨٤٢	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
٤٠٠	التأملي	٤٠.٢٠٠	٩.٦٨٩	٣٦	٩.٣٣٢	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
٤٠٠	المجرد	٤١.٤٣	٥.٨٩٠	٣٦	٨.٢٦٠	١.٩٦	٠.٠٥	دالة
٤٠٠	الفعال	٣٨.٨٠٠	٦.٥٨٣	٣٣	٤.٥٧١	١.٩٦	٠.٠٥	دالة

يتضح من الجدول (٥) ان أفراد افراد العينة يفضلون اسلوب التعلم الحسي حيث بلغ الوسط

الحسابي (٦٢.١٤٤) يليه المجرد بوسط حسابي (٤١.٤٣) ثم التأمل بوسط حسابي (٤٠.٢٠٠) وآخرها الفعال بوسط حسابي (٣٨.٨٠٠)

-الهدف الثاني: (التعرف على الفروق في اساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية حسب متغير (الجنس) و (التخصص)).

أ- للتعرف على الفروق في استجابة افراد العينة في اساليب التعلم المفضلة لهم حسب متغير الجنس تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة افراد العينة كما موضحة في الجدول (٦).

الجدول (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة من الذكور والإناث والقيم التائية لدلالة الفروق على قائمة أساليب التعلم

ابعاد اساليب التعلم	عدد افراد العينة	نوع المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الحسي	١٩٥	ذكور	٥٩.٨٠٠	٩,٨٠٣	٢,٠١٢	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	٢٠٥	إناث	٦٤,٤٨٠	٦,١٧٨				
التأملي	١٩٥	ذكور	٣٧,٤٨٠	١٠,٢٧٩	٢,٠٤٩	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	٢٠٥	اناث	٤٢,٩٢٠	٨,٤٠٠				
المجرد	١٩٥	ذكور	٣٩	٦,٣٩٠٠	١,٤٥	١,٩٦	٠,٠٥	غير دالة
	٢٠٥	اناث	٤٠,٤٠٠	٥,١٩٠				
الفعال	١٩٥	ذكور	٣٧	٦,٧٥٠٠	١,٠٣٢	١,٩٦	٠,٠٥	غير دالة
	٢٠٥	إناث	٣٧,٤١٠	٥,٣٠٨				

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروق دالة إحصائية في بعدي التعلم الحسي والتأملي حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح الإناث وهذا يعني وحسب وجهة نظر كولب ان الإناث يتمتعن بطريقة إدراك ومعالجة المعلومات مبنية على الخبرة الحسية، وانهن يتعلمن أفضل من خلال اندماجهن في الأمثلة، كما أنهن يميلن إلى مناقشة زملائهن بدلاً من السلطة التي تتمثل في معلميهن أثناء عملية التعلم، ويستفدن من مناقشتهم مع زملائهن وكذلك التغذية الراجعة الخارجية، هذا بالإضافة إلى كونهن ذوات توجه اجتماعي إيجابي نحو

الآخرين، في حين لم يكن هناك فروق دالة إحصائية لصالح الأسلوب المجرد والفعال. وقد جاءت هذه النتيجة متطابقة مع دراسة (Sadler and Smith 2001).

ب-- للتعرف على الفروق في استجابة أفراد العينة في أساليب التعلم المفضلة لهم حسب متغير التخصص تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة كما موضحة في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة من التخصص العلمي والأدبي والقيم التائية لدلالة الفروق على قائمة أساليب التعلم

أبعاد أساليب التعلم	عدد أفراد العينة	نوع المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الحسي	٢٦٧	علمي	٦٢,٨٠٠	٩,٩٥٣	٤,٦٢١	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	١٣٣	أدبي	٥٢,٤٨٠	٧,٣٢١				
التأملي	٢٦٧	علمي	٤٢	١٠,٢٧٩	٦,٨٦٢	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	١٣٣	أدبي	٥٥,٢٣٢	٩,٤٠٠				
المجرد	٢٦٧	علمي	٥٧	٨,٣٩٠	٣,٤١١	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	١٣٣	أدبي	٤١,٢٠١	٧,١٩٧				
الفعال	٢٦٧	علمي	٤٥	٦,٧٥٥	٢,٧٣١	١,٩٦	٠,٠٥	دالة
	١٣٣	أدبي	٣٩,٢١١	٥,٣٢٢				

من الجدول (٧) يتضح ان هناك فروق دالة إحصائية في جميع أبعاد أساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً للتخصص العلمي والأدبي حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح التخصص العلمي مما يؤكد ان طلبة التخصص العلمي هم أكثر استخداماً لأساليب التعلم مقارنة بطلبة التخصص الأدبي حيث يتعامل طلبة التخصصات العلمية مع العمليات المجردة نسبياً واستخدام الرموز إضافة إلى استخدام الأدلة والبراهين بالإضافة إلى استخدام التحليل والتجريب وهذا كله نتيجة لطبيعة المناهج العلمية التي يدرسونها التي تحتم عليهم استخدام هذه الأساليب من التعلم حيث جاءت النتيجة متطابقة مع دراسة أبو هاشم ٢٠٠٥.

التوصيات : في ضوء ماتوصلت اليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان بالاتي:-

١- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار أساليب التعلم المميزة لدى طلبة الدراسة الإعدادية عند إعداد المناهج الدراسية

٢- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في استخدام نفس المنهجية من قبل التربويين لتقييم اساليب تعلم الطلبة وتوضيفها في اختيار طريقة التدريس المناسبة لكل متعلم.

المقترحات:

-في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يقترح الباحث

١- اجراء دراسة مماثلة على طلبة الدراسة المتوسطة

٢- اجراء دراسة بعنوان اساليب التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية:

-ابو هاشم ،السيد محمد(٢٠٠٠) اساليب التعلم في ضوء نموذجي كولب وانتوستل لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)،مجلة كلية التربية،العدد(٩٣).

-الكعبي ،كحيط حسن: اثر استخدام التقارير القصيرة في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد.

-الدليمي ، ضياء داود شكر(٢٠١٣): أساليب التعلم في ضوء انموذج كولب وعلاقتها بتوجهات الهدف لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.

- السيد ،احمد البهي(٢٠٠٤) : العلاقة التفاعلية بين بعض اساليب التفكير والتمثيل المعرفي بمستوياتهما على التفكير الابداعي ،المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد(١٤)،العدد(٤٤).

-الفاعوري ،أيهم علي (٢٠١٠)اساليب التفكير السائدة لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة دمشق.

-الناهي ،بتول غالب ،السالم ، رغد ناصر (٢٠١٦) اساليب التفكير والتعلم المميزة لدى طلبة الاعداديات

المهنية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة.

- بدر، فافقة محمد (٢٠٠٧) أساليب التفكير وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلة النفسية للدراسات النفسية ، المجلد السابع عشر ، العدد (٥٤).

- بدوي ، زينب عبد العليم (٢٠٠٢): اساليب التعلم وعلاقتها بالذكاءات المتعددة والتوجهات الدافعية والتخصص الدراسي ، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (١٢) ، العدد (٥٣).

- رمضان ، محمد رمضان (٢٠٠١) دراسة لاساليب التفكير في ضوء الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ،مجلة كلية التربية . يناير.

- قطامي ، يوسف (٢٠٠٧) تعليم التفكير ، عمان ، الاردن، دار الفكر.

- رواشدة ، ابراهيم وآخرون (٢٠١٠) انماط التعلم لدى طلبة الصف التاسع في اربد واثرها في تحصيلهم في الكيمياء . المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، المجلد ٦، العدد (٤).

- محمد، وفاء عبد الرؤوف غريب (١٩٩٥) العلاقة بين انماط تعلم طلاب المدرسة الثانوية وطرق التدريس المناسبة لها واثر ذلك في تنمية مهارات القراءة باللغة الانكليزية. رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان ، كلية التربية.

- مصطفى الديب، محمد (2003) اساليب التفكير، عمان ،الاردن، دار الفكر

المصادر الأجنبية

-Dunn & Dunn(2001) Learning Styles Inventroy, New York, John Wiley Sons.

-Sternberg.R.J:Zahang,L.F.(2006): Styles of Thinking as a Basis of Diffrentiated, Theory Into Practie, V(44), N(3).

-Schmeck R.R(1983) Learning Styles of College student in R .F. Dillon&R.R.Schmeck(ed) individual diffrencein in Cognitive. New York academicpress.

-Kolb,D.A.(1984):Experientail Learning:Experience as the source of learning and

development.Englewood cliffs, Nj:prentice-Hall.

-Rayner,S&Riding.(1997). Towards a categorization of cognitive styles and learning styles Educational Psycology, Vol.17,(2).